أزمة اليمن والسعودية

شيماء محمد شرف الدين

عندما تجرح صنعاء وتسفك خناجر الغدر دماء أحبتها ، تظل الأيادي الحانية التي تخفف من آلامها هي أيادي الأشقاء في المملكة .. فمنذ قديم الزمان تتجلى أروع صور أواصر القربى بين أبناء الشعب اليمني وأبناء المملكة ومازالت حتى اليوم .. فقبل ظهور الإسلام ، كانت محنة الشعبين واحدة .. كانت صنعاء تئن وكان وفد مكة في قصر همدان يتألم بشدة .. بينما ظل أبو رغال يرقص على عذاباتنا معا..حتى جاء الفرج بهزيمة أبرهة وجيشه في عام الفيل المشهور في تاريخ العرب ..

وبعد أن أشرق نور الحق وقررت قوى الشر والكفر إخراج خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه واله وسلم من مكة .. وضاقت الدنيا عليه بما رحبت كانت قبيلتا الأوس والخزرج هم الأهل والوطن له والأنصار المنتصرين لدين الحق .. فلم يتقاسموا مع المهاجرين مزارعهم وأراضيهم وإنما غرف النوم أيضا .. كما امتزجت دماؤهم الطاهرة في أعظم المعارك التاريخية التي أسست فجرا لميلاد الدولة الإسلامية التي ستظل قائمة حتى يبعث الله الأرض ومن عليها ..

بالأمس استوقفتني مواقف أخوية صادقة وشجاعة لا يجترحها إلا قادة كبار بحجم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، الذي سخر كل إمكانيات المملكة من اجل وقف نزيف الدم اليمني .. وجسد حقيقة قداسة الأخوة بشجاعة تحركه الحكيم لإنقاذ اليمن وأبنائها من تلك المؤامرة القذرة التي استهدفت حياة فخامة الرئيس وكبار مسؤولي الدولة والمؤتمر وهم يؤدون صلاة الجمعة في جامع النهدين بدار الرئاسة.. وفي أول جمعة لشهر رجب .. يومها كان اليمنيون أمام اخطر سيناريو دموي ، أراد المجرمون من ورائه جر البلد إلى حرب لا تبقي ولا تذر .. ومن هول الكارثة فزع الأشقاء والأصدقاء وتراجعوا خوفا وتحسبا من العواقب .. ووحدها كانت قيادة المملكة حاضرة لإجهاض بقية مخطط الجريمة..من خلال إرسال طائرة ملكية خاصة لنقل فخامة الرئيس ، وكذلك تحركهم على الأرض بحرص اخوي صادق لوقف أية تداعيات أو مواجهات قد تتفجر كرد فعل انتقامي ..

لم تكترث للأصوات النشاز التي رقصت طربا للجريمة ، أو لمن اتهموا المملكة بالتدخل في شئون اليمن ، في محاولة لإفشال مساعيها الأخوية الصادقة تجاه شعبنا.. ولم تلق بالا لمن زعموا إن ما حدث للرئيس وكبار المسؤولين كانت دول خليجية تقف وراءه لتنفيذ مبادرتها ...وعندما خابت أمانيهم سارعوا إلى الترويج بأن الرئيس علي عبد الله صالح سيبقى تحت الإقامة الجبرية في الرياض ولن يعود إلى صنعاء .

التعامل السعودي مع الأزمة اليمنية اثبت انه مجرد من أية دوافع أو ميول لطرف ما ، إدراكا منهم إن حل الأزمة والحفاظ على وحدة وامن واستقرار اليمن فيه خير لليمن وللمملكة .. هذه السياسة الحكيمة جعلت اليمنيين مطمئنين للأشقاء على عكس تلك المواقف الصغيرة أو الصبيانية التي تعكس حقيقة التفكير المشوه لأصحابها..

أما المتباكون على اليمن فلم يقدموا شيئا لشعبنا ..عدا الألغام والموت وسفك الدماء .. وترديد الشعارات الثورية الجوفاء .. لكن المملكة وبصمت سارعت إلى تضميد جروح اليمنيين وفتحت مستشفياتها لاستقبال الجميع بما فيهم المرضى المعادون للنظام ..

لذا لم يخالج أي يمني شك بالمملكة بفضل سياستها الحكيمة التي جعلتهم يزدادون ثقة وينامون على آسرة المرض مرتاحي البال .. ولعل حرص خادم الحرمين الشريفين على صحة فخامة الرئيس قد أثلج قلوب كل أبناء اليمن سواء في أول اتصال عقب الجريمة أو أثناء تلقي فخامته العلاج في المستشفى العسكري بالرياض .. كما لا ننسى وسط هذه العاصفة الإشارة إلى مكرمة الملك عبد الله بن عبد العزيز والمتمثلة بتقديم ٣ ملايين برميل نفط لحل الأزمة التي يعاني منها المواطن بسبب قيام مليشيات المشترك بقطع الطرق ومنع العديد من المواد والسلع عن المواطنين لفرض عقاب جماعي عليهم لرفضهم الأسلوب الانقلابي ..

لقد ظل الدور السعودي هو الأبرز في تحقيق التهدئة ووقف تهور العصابات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر في سفك المزيد من دماء الأبرياء .. وطوال الأزمة حرصت المملكة على احترام إرادة الشعب اليمني في كل مساعيها الحميدة المبذولة لحل الأزمة وفقا للدستور اليمني ..

اعتقد إن التعامل السعودي مع أحداث اليمن - عقلاني جدا - لذا أصبح محل إعجاب كل اليمنيين ، لأنه قطع الطريق على المحاولات المشبوهة الساعية للبحث عن بطولات مزعومة على حساب الدم اليمني .. وكل من يحاول الاصطياد في الماء العكر.. ولو كانت السعودية كذلك لانتهزت فرصة جريمة النهدين وتركت نيران الفتنة تلتهم اليمن ورموزها

أخيراً..

لقد أضافت المملكة موقفا عظيما في العلاقة الأخوية ، وهذا ليس بغريب على قيادتها وشعبها إزاء اليمن .. وسيظل اليمنيون عبر الأجيال المختلفة يحفظ ذلك ولن ينساه ابدا ..

اليمن عنوان لكل الشرفاء

د. علي مطهر العثربي

< لم يشهد التاريخ السياسي لليمن أحداثاً تجمع فيها أصحاب الحماقات والأوهام والاحقاد ومشاريع التقسيم والتحقير وعباد المادة وأدوات القوى الاستعمارية وتجار الحروب، مثل الأحداث الراهنة في ساحتنا اليمنية.. فالمتأمل بجد وإخلاص سيجد أن كل أصحاب المشاريع الخاصة والمنافع الضيقة والطموحات غير المشروعة والأفكار العدوانية قد تجمعوا في شارع الشيطان واحتكموا له وجعلوه معبودهم ومقصودهم ومخلصهم من إجرامهم وإرهابهم وفسادهم، وقبلتهم التي لا يرضون عنها بديلاً، وتركوا كتاب الله خلف ظهورهم بعدما تعبدوا به سنين طويلة واكتشفوا أنهم اتخذوه وسيلة لا توصلهم إلى غايتهم الشيطانية، وأن إرادتهم المستمدة من الإرادة الشيطانية لا تتفق مع إرادة الشعب المستمدة من الإرادة الإلهية التي لا غالب لها.

إن هذه الأحداث قد عملت بوضوح على «فلترة» المجتمع، فهب باتجاه الشر والعدوان والفساد والإجرام والإرهاب كل من كان في قلبه مرض وفي سجله فساد قاتل، وفي سلوكه انحراف فاضح، وفي فعله فجور قاطع، واظهرت الأحداث الصورة الواقعية لهؤلاء جميعاً التي صورها القرآن الكريم الذي رفضوه، قال تعالى: «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد»، وبالمقابل خرج من خط الشيطان أو شارع الشيطان من كان ماكثاً فيهم على أمل أنهم سيغيرون ما بأنفسهم من فساد باتجاه العودة للصواب وإنكار المنكر، فما أن تبين لأولئك الذين كانوا كالماسك على الجمر أن تغيير هؤلاء باتجاه النجاة من النار قد بات مستحيلاً لأنهم قد حكوا الطاغوت وجعلوا هواهم معبودهم وأنهم يريدون تغيير المجتمع باتجاه ذلك الهوى الفاسد الذي يحكم الطاغوت ويرفض الانصياع لأمر الله.

تلك إذاً صورة حقيقية للمشهد السياسي الراهن، وهي صورة لعمري ما خلت من قباحة المنظر والفعل المجرم، ولم تخل كذلك من عظمة الثبات للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الملتزمين حدود الله والمحكمين لشرعه والثابتين على الصراط المستقيم والقانعين بما قسم الله لهم في هذه الحياة الفانية، بل ان هذه الصورة الواقعية للمشهد السياسي باتت اليوم عبرة وعظة لمن يتقي الله في قوله وفعله ابتغاء مرضاة الخالق جل شأنه وعظم قدره وتعالت قوته في السموات والأرض.

إن الحكيم المؤمن هو القادر اليوم على اتخاذ الموقف الذي يبتغي مرضاة ربه خالقه ورازقه، وهذا الأمر لم يعد عسيراً بعد أن تكشفت حقائق الإجرام والإرهاب والأطماع والأحقاد والأهواء الخارجة عن إرادة الله سبحانه وتعالى، بل لقد اصبح طريق الرشاد واضحاً ولا يحتاج إلى بذل عناء في التعرف عليه لأن التمسك بكتاب الله ورفض الطاغوت هو السبيل البين الذي ينبغي سلوكه لأن فيه مرضاة الله سبحانه وتعالى، ولذلك فإن الالتزام بالإرادة الكلية للشعب، المستمدة من الإرادة الالهية واجب شرعي لا ينكره إلاّ جاهل أو ذاهب إلى شارع الشيطان.

إن التمسك بالشرعية الدستورية تمسك بالإرادة الكلية للشعب المستمدة من الإرادة الإلهية، وأن الانحراف عنها خطوة في طريق الانقلاب على الشرعية الدستورية ومحاولة اصحاب الإرادة الشيطانية لاستعباد الأكثرية، وهو عدوان وصلف وإجرام وإرهاب لا يرضي الله ولا رسوله ولا الإنسانية، ولذلك كله فإن الواجب اليوم يحتم على الجميع الدفاع عن الشرعية الدستورية التي تمثل الإرادة الكلية المستمدة من الإرادة الإلهية.. وعلى الذين مازالوا تحت تأثير التغرير والتزوير في ساحة الشيطان أن يدركوا أنفسهم ويعودوا إلى صوابهم ليسهم الجميع في إعمار وبناء اليمن بما يحقق الرضا والقبول ويفوت الفرصة على اصحاب المشاريع العدوانية، وأن نجعل من اليمن عنواناً لكل الشرفاء..

فيما أطرافها تخوض حرب النفي والنفي الآخر

اليمن.. دولة الأمر الواقع

نجيب شجاع الدين

njeeb2011@Gmaill.com

< أوضاع اليمن لاتسر عدواً ولاصديقاً، وليس هناك في الأفق مايبشر بانتهاء محنتها في ظل تعنت كافة الاطراف وتشابك المصالح والاهداف بعضها ببعض.

يجني الانسان اليمني على نفسه بقصد وبدون قصد إذا ساهم كل فرد في خلق صورة حزينة ومأساوية عن البلاد وكأنها هي الواقع الطبيعي والحقيقي، ولاندري كيف تنسحب مطالبنا وممارساتنا اليومية عن خارج سياقها المألوف الى أفعال تبعث على الشقاء.. لنتأمل في المشهد ومايجري فيه منذ سنوات..

شعارات «الموت لإسرائيل الموت لأمريكا» في محافظة صعدة لم تؤد سوى أن رقت أمريكا لحال المواطنين وقدمت لهم المساعدات والمعونات الغذائية وأظهرت انسانية عالية في التعاطي مع شعارات الموت والحياة.

من جانب آخر وفي شأن مختلف لكنه متكرر في اكثر من مكان، هذا خطيب الجمعة ينادي في وجوه المصلين: إن هؤلاء الغرب كالأنعام بل أشد ضلالاً.. متجاهلاً ان الميكرفون الذي أمامه مباشرة ويوصل صوته لجمهوره مكتوب عليه بحروف صغيرة «ميد إن جرماني».

وفي زنجبار محافظة ابين يطلق احدهم قذيفة «آر.بي.جي» على طقم عسكري وتتعالى بعدها الصيحات «الله أكبر، الله اكبر» والموت للكفرة، فيما الذين استشهدوا هم جنود يمنيون من أبناء جلدتهم.

تمويلات مشبوهة تأتي من جهات عدة خارجية الى الداخل.. تلمع الأوراق في عيون مستلميها وتغير من قناعاتهم وتجعلهم مستعدين للقبول بأي شيء ورفض أي شيء في سبيل استمرار تدفق المال بغض النظر عن الدماء التي تسيل.

لدينا احزاب تسعى لفرض رأيها على الجميع عن طريق قطع الطريق والتقطع لإمدادات الغاز والمشتقات النفطية، وكذا الاعتداء على رجال الامن.

وبعيداً عن مناقشة الآراء فيما بينها، تتبادل الاحزاب الاتهامات وتخوض حرب النفي والنفي الآخر لدفع الاعتقاد بمسئولية من تعتبره خصمها عن كل ذلك..

لاتدين الجريمة أياً كانت بل تريد إثبات هل ارتكبت بالطريقة الشرعية الدستورية أم بالطريقة الشرعية الثورية.

وفي ليل محافظتي مأرب والضالع وغيرهما يتسلل بعض الاشخاص لممارسة الاحتجاج بأسلوب الخفافيش والانتقام مما يسمونها جرائم النظام عبر تفجير محطة ومولد الكهرباء، والانتصار لمواقف مشحونة بالعواطف لاتؤمن بالعقل والمنطق.

حتى داخل العاصمة صنعاء أتى على الناس حين من الوقت وقعوا فيه تحت رحمة قصف الأسلحة الثقيلة والخفيفة التي مرت على نفوسهم سريعاً تاركة أعداداً من القتلى والجرحى وبقايا أعيرة متنوعة من الخوف والذعر.

هل هذا الذي يريده الشعب بالفعل؟!

ليس هناك أية حكمة يمكن تسجيلها على أرض اليمن خلال الاشهر الماضية.. تبدو البلدة الطيبة الآن وقد غيرت جميع عناوينها السابقة وأصبحت دولة الأمر الواقع.

فأنا أريد وأنت تريد وغيرنا يفعل مايريد..

على كل حال تظل رغبة التشاؤم هي المسيطرة والسائدة على تكهنات الكثيرين رغم انهم ينظرون لأحوال البلاد والعباد من زاوية واحدة تقصي وتتجاهل بقية الأبعاد التي تشكل اكتمال الرؤية الواضحة والصحيحة، إلا أن أغلب الافراد وجميع الاطراف من كافة الاتجاهات ترى أن القادم قد يكون أسوأ.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

شكراً لجماعات الغوغاء والتغرير

< إحدى مجموعات الغوغاء المشاركة في الاعتصام الذي طال أمده قرب جامعة صنعاء، أصدرت كراساً صغيراً حول ما أسمته «مشروع المجلس الانتقالي» الذي لم تطل دورة حياته على دورة «ذبابة آيار»، وذبابة آيار تولد وتكبر وتحمل وتلد وتموت في ليلة واحدة من ليالي شهر آيار (مايو).. في مشروعهم تحدثوا عن مهام «المجلس الانتقالي».. ومنها اجتثاث المؤتمر الشعبي العام و«بقايا» النظام.. هذه النزعة الاستئصالية تطغى على حَمَلَة ثقافة الكراهية والشمولية، أمثال بافضل والزنداني وغيرهما من الأصوليين والمتطرفين، وممثليهم في جماعات الغوغاء..

وهؤلاء الاستئصاليون المجاهرون بهذه المعصية أسقطهم غرورهم الى أدنى القاع السياسي حتى وهم في ذروة هياجهم.. في البلد يا قوم «نظام» .. وأنتم مَدُّوا أنفسكم وامضغوا أوهامكم حول ما تدعونه «بقايا النظام».. واسكروا بكؤوس عصير الكذب الذي تعصرونه عن «الرئيس المخلوع».. واحتطبوا عيداناً يابسة، أما المؤتمر الشعبي فعوده أخضر لا يمكن احتطابه.

مع ذلك أنتم تستحقون الشكر لأنكم كشفتم للرأي العام المحلي والخارجي عن حقيقتكم.. وننتظر منكم المزيد.. ارفعوا أعلى فأعلى رايات الاستئصالية والكراهية.. أقيموا ولائم للاحتفاء بالمآسي الإنسانية.. اهتفوا.. واذبحوا الابقار والثيران أيها الجزارين «كما أظهرتكم قناة الجزيرة».. نظموا مهرجانات تضامن مع الارهابيين.. اضربوا دعاة الدولة المدنية ودعوا الفرقة الأولى مدرع تنكل بالحوثيين والمستقلين في اعتصام جامعة صنعاء.. احتكروا المنبر الوحيد وكسروا أي منصات خطابة أخرى.. واستعينوا بالثعالب الماكرة التي تزين لكم الباطل باسم الدين.

نعم.. تستحقون الشكر.. لأنكم باسم الحرية تعادون الحرية.. ولأنكم تستغلون الديمقراطية لضرب الديمقراطية .. ولأنكم تحلون الاستئصالية بديلاً للتعددية.. ولأنكم استطعتم استثمار دعاة الدولة المدنية لخدمة مشروع «الخلافة» خاصتكم.. شكراً لكم أيضاً لأنكم برهنتم على مصداقية مقولة الشاعر إيليا أبي ماضي:

«لم تخلق الحشرات للأجواء»!!

من أجل ضمان مستقبل آمن لليمن

< ما يمر به الشعب اليمني من أزمة خانقة أهلكت الحرث والنسل وعطلت الحياة وتكاد أن تنزلق بالوطن الى مصير مجهول غير واضح المعالم إضافة الى ما أحدثته من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني تركت آثاراً واضحة على مختلف أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمواطن اليمني.. هذه الأزمة التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك جعلت غالبية الشعب اليمني يترقب ويتطلع بقلق بالغ الى أي مخرج يستطيع إخراج البلاد من هذه المحنة ويضمن للبلد مستقبلاً آمناً خالياً من الصراعات والحروب والأزمات، ولهذا ما دمنا نريد إخراج البلد من هذه الأزمة فلابد لنا أن نتعامل معها من خلال القراءة الواعية والعميقة والموضوعية لعناصر هذه الأزمة ومفرداتها وفقاً لخلفياتها الفكرية والاجتماعية والسياسية وسباقاتها التاريخية حتى نضمن أن يكون هذا الحل، الذي يحمل رؤية مستقبلية، قادراً على تجفيف منابع الأزمة في المستقبل، أما إذا تعاملنا معها بمنطق وعي الضرورة الآنية واللحظية الذي ينظر الى الأزمة كنتيجة مفصولة عن مقدماتها التي أنتجتها، فاعتقد أننا بهذه الطريقة في معالجة الأزمة كالطبيب الذي يتعامل مع نتيجة المرض بالمهدئات دون أن يعالج أسبابه، وبالتالي سيظل المرض قائماً، لأن سبب المرض مازال موجوداً.

سمير النمر

ومن هنا فإننا في اليمن أمام أزمة سياسية حقيقية لها خلفية فكرية ودينية ومذهبية تبلورت بشكل واضح تحت شعار ما يسمى «الشعب يريد اسقاط النظام».. لاشك أن هذا الشعار يحمل وراءه مشاريع متعددة سعت أطراف وعناصر الأزمة المتمثلة في أحزاب اللقاء المشترك، بالتستر وراء هذا الشعار، لتحقيق أهدافهم ومشاريعهم الظلامية، ولعل المراقب للمشهد العام للأزمة يدرك أن هناك أطرافاً متعددة دفعت بالأزمة الى الحال الذي وصلت اليه، منهم من لديه دوافع مناطقية ومنهم من لديه دوافع مذهبية ومنهم من لديه دوافع عقائدية دينية.

وأعتقد أن أبرز عنصر فاعل في المشهد هو التجمع اليمني للاصلاح «الاخوان المسلمون» بأجنحتهم الدينية والقبلية والعسكرية والسياسية باعتبار أنهم يمتلكون أكبر ماكينة تنظيمية قادرة على صناعة الأتباع واستنساخهم ليس في اليمن فحسب بل في العديد من الدول العربية والاسلامية، فإذا ما بحثنا لديهم عن الاسباب التي دعتهم الى اسقاط النظام، فقد نجد لديهم إجابات وتفسيرات قد تبدو للبعض ممن يفهمون الامور بسطحية أنها أسباب منطقية، أما من يقرأون المشهد بعمق وتحليل وفهم عميق لخلفياتهم الفكرية والدينية والسياسية فلا يجدون أن أسبابهم منطقية ولا تمت الى المنطق بصلة، فإذا ما قالوا إن الفساد هو سبب دعوتهم الى اسقاط النظام، فاعتقد أنه ليس مبرراً منطقياً لهذه الدعوة باعتبار أن مسألة إصلاح الفساد لا يمكن معالجته من خلال اسقاط النظام، لأن هذه الوسيلة قد تقود البلاد الى فساد أكبر نظراً لكلفتها الباهظة على الوطن، وكان من الممكن أن نصلح الفساد بوسائل أسهل وأقل كلفة على الوطن، كما لا يمكننا أن نفهم إذا كان من ينادي باسقاط النظام بسبب فساده يشكلون جزءاً كبيراً من مشكلة الفساد، لأنهم فاسدون بأنفسهم وأكثر من استفاد من مناخ الفساد لأنه شكل لهم مناخاً خصباً لتنفيذ مشاريعهم وتكوين ثرواتهم المشبوهة حتى أصبح رموز الفساد في البلد هم من يقودون ثورتهم المزعومة.. ولهذا فقد كان الفساد بالنسبة لهم مجرد مفردة مطاطية يستخدمونها فقط لمجرد المزايدة على النظام ويدغدغون بها مشاعر الناس من أجل كسب الانصار تحت هذا الشعار، كما أنهم قد يتذرعون بأسباب أخرى لإسقاط النظام ويعددونها، لكن الحقيقة ليست بهذه السذاجة التي يبررون أعمالهم بها، ويخدعون بها عقول الناس بل إن الحقيقة لا تمت بصلة الى ما يزعمونه وإنما لديهم مشروع يعملون على تحقيقه منذ عقود.. وما هذه الذرائع الا تمويه لعقول العامة عن مشروعهم الحقيقي وهو مشروع ما يسمى بالخلافة الاسلامية الموعودة- حسب زعمهم- وكأننا لسنا مسلمين، ولا يحكمنا الاسلام.

ولهذا نقول ونتوجه بكلامنا الى كل المعنيين في هذا الوطن، إذا أردنا أن نخرج من هذه الأزمة فلابد من إيجاد حلول منطقية تحمل رؤية استراتيجية مستقبلية قادرة على التعامل مع الأزمة وفقاً لمعطياتها وأسبابها ومدخلاتها الفكرية والثقافية التي أنتجتها حتى نضمن عدم تكرارها في المستقبل، بعيداً عن الحلول الجزئية والآنية المخدرة التي لا تحل المشكلة من جذورها، فعندما نقف أمام المشروع الذي يحمله التجمع اليمني للاصلاح باعتباره العنصر الفاعل في الأزمة نجد أن ظهوره لم يكن نتيجة للحظة تاريخية مفاجئة، وإنما لديه مشروع يعمل على تحقيقه منذ عقود في اليمن مستفيداً في ذلك من الظروف والمناخات السياسية والاجتماعية والثقافية التي مر بها اليمن منذ ثمانينيات القرن المنصرم، حيث برز نشاطه في اليمن قبل الوحدة بصور وأشكال متعددة واستفاد من المناخ السياسي المتوتر بين شطري اليمن قبل الوحدة تحت مسمى محاربة المد الاشتراكي الماركسي في تلك الفترة ولتلك الظروف لنشر ثقافته ومشروعه ، فعمل على تشويه الرموز الثقافية اليمنية الذين يحملون مشروعاً فكرياً تقدمياً كون هؤلاء المثقفين والمفكرين يمتلكون وعياً فكرياً وثقافياً قادراً على مجابهة ونقد وتفكيك مشروعهم الظلامي الاقصائي الذي يحتكر الحقيقة ويلغي الآخر بصورة دينية مقدسة.

كما كان لإدارتهم للمعاهد العلمية- سابقاً- أثر كبير في نشر ثقافتهم حيث شكلت لهم هذه المعاهد حاضنة فكرية مهمة لاستقطاب الشباب وتربيتهم على هذه الثقافة الظلامية التي تصب في خدمة المشروع الذي يعملون على تحقيقه إلى أن تم الغاؤها.. لكنهم أوجدوا وسيلة أخرى لنشر ثقافتهم حيث نشطوا كثيراً في الجامعات والمدارس وعملوا على استقطاب الشباب مستغلين ظروفهم الاقتصادية والثقافية من خلال تقديم بعض الخدمات لهم مثل السكن الداخلي المجاني وغيرها من الخدمات للسيطرة على أفكارهم وتوجيهها وفقاً لما يخدم مشروعهم الانقلابي، كما عملوا على استقطاب الشباب من خلال المدارس والجامعات الخاصة وأبرزها جامعة الايمان التي تمثل الجناح العقائدي للاخوان المسلمين وأهم رافد من روافد تنظيم القاعدة في اليمن، كما كان لحالة الفراغ الثقافي والفكري الذي يعيشه الشباب اليمني وعدم تركيز الدولة والمؤتمر الشعبي العام على قطاعات الشباب والطلاب إضافة الى غياب دور المثقف والمؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية وغيرها من العوامل.. هذه الظروف والمناخات شكلت مناخاً خصباً للاخوان المسلمين لاستقطاب الشباب الذين أصبحوا فريسة سهلة سرعان ما وقعوا في شباكهم، وأصبحوا عناصر فاعلة في تنظيم التجمع اليمني للاصلاح، هذا العمل الذي ظل لسنوات من قبل الاصلاح برز بشكل جلي وواضح خلال الازمة التي نعيشها، حيث شكل شباب الاخوان المسلمين الرقم الاكبر في ساحات ما يسمى بالتغيير إضافة الى أنهم من يقومون بإدارة الساحات إعلامياً وتنظيمياً.

وفي الأخير لابد أن أنوه الى شيء مهم يجب على الجميع إدراكه بصورة واعية وهو أن طرح وتناول موضوع الأزمة التي نمر بها من خلال استعراض جزء مهم من مفردات الازمة وهو التجمع اليمني للاصلاح والمشروع الذي يعمل عليه لا يعني انه اللاعب الوحيد في الأزمة وإنما هناك أطراف أخرى، كما ان المسؤولية التاريخية والوطنية لما يحدث يقع على الدولة جزء كبير من المسؤولية كونها من تركت الساحة والشباب وجعلتهم فريسة سهلة لهذه التيارات المتطرفة وهذا الفكر الظلامي الذي ظهر بصورة واضحة في هذه الفترة، ومن هنا لابد أن نقف أمام هذه المشكلة بعين الوعي والمسؤولية الوطنية ونقول إن أي حل سياسي لهذه الأزمة لابد أن يأخذ بعين الاعتبار المدخلات الفكرية والثقافية التي أنتجت هذه التيارات من خلال رؤية ثقافية مدنية استراتيجية تعمل في المستقبل على تجفيف المنابع والحاضنات التي اسهمت في إنتاج هذا الواقع، وهذا الفكر المتطرف ما لم فإننا سنعيد إنتاج هذه الأزمة في المستقبل القريب، وسيكون حالنا كحال من يحرث في الماء.

هل بالإمكان تجاوز الأزمة..؟!

عبدالله صالح

< لا خروج من هذه الأزمة التي ألمت بالوطن والشعب بسبب عتو أو تحجر عقول وأفكار المشترك عن العودة والجلوس على طاولة الحوار وحتى تقلع عن ركوب الموجة وعاصفة الرياح التي ستعصف به أولاً وتقتلع جذوره من على تراب الوطن إذا ما تغطرس وتكبر عن الحوار والتسليم والرضى بالديمقراطية للانتقال السلس والآمن للسلطة والاحتكام لصناديق الاقتراع وما تتمخض عنه نتائج الفرز والاقتراع وهذا جزء من الحل.. ويأتي الجزء المكمل للحل برفع كل الشباب من كل ساحات التغرير وإنهاء كل مظاهر الاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية التي تجاوزت المدة والفترة الزمنية المحددة في اللوائح والأنظمة القانونية اليمنية..

ومن الحل أن يتم رفع كافة المتاريس المسلحة، ومن يتمترس خلفها في العاصمة وإيقاف أعمال الخندقة وردم كل الخنادق المستجدة والمستحدثة في الآونة الأخيرة في كل عواصم محافظات الجمهورية ومديرياتها، وضغط أحزاب المشترك على عناصره الإرهابية والتخريبية بالامتناع عن كافة أعمال التقطعات في الطرقات الرئيسية التي تمنع وصول الوقود ومشتقاته النفطية من بترول وديزل وكيروسين وغاز إلى مختلف مدن وقرى محافظات الجمهورية، والتوقف عن كافة أعمال التخريب واستهداف المحطات الكهربائية لتوليد الطاقة وخطوط الانارة في عموم المحافظات والمديريات.

كما أن من الحل تسليم كل العناصر المتورطة في أحداث التخريب وأعمال الفوضى والإرهاب واقلاق السكينة العامة والمتسببين فيها في كل المحافظات إن لم يكن الأمر طواعية منهم فالدولة والأجهزة الأمنية قادرة على الوصول إليهم وملاحقتهم حتى يتم القبض عليهم ولن تتوانى الأجهزة الأمنية عن القيام بمهامها المنوطة بها وتحت أي ظرف، طالما وأن تلك العناصر والشخصيات مطلوبة أمنياً.

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون : ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye

لدى المكلف: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل